الملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة أهمية وسائل الدفع الإلكتروني في تنشيط السياحة الإلكترونية مع تسليط الضوء على أهم المفاهيم المتعلقة بالدفع الإلكتروني وإجراءات الآمنة، كما عمدت إلى الوقوف على واقع تطبيقه في الجزائر والإنجازات المحققة في هذا المجال، وخلصت الد راسة إلى أن تطور السياحة الالكترونية يرتبط بتطور وسائل الدفع الإلكترونية المستعملة في تسوية المعاملات الإلكترونية كما تعتبر هذه الوسائل الحل بإجراء المقاصة وتحويل المبلغ المالي من حساب السائح إلى حساب المؤسسة السياحية ، دون الحاجة لتنقل الطرفين إلى المؤسسات المالية لإتمام العملية السياحية.

الكلمات المفتاحية :الدفع الالكتروني، السياحة الالكترونية ، العلاقة بين الدفع الالكتروني والسياحة الالكترونية

Abstract:

This research paper aims to study the importance of electronic payment methods in activating e-tourism with highlighting the most important concepts related to electronic payment and safe procedures. With the development of the electronic payment methods used in the settlement of electronic transactions, and these means are considered the solution by conducting clearing and transferring the money from the tourist's account to the tourism establishment's account, without the need for the two parties to move to the financial institutions to complete the tourism process.

Key words: Electronic payment, E-tourism, The relationship between Electronic payment and E-tourism

مقدمة:

يعتبر نظام وسائل الدفع الحديثة من المشاريع التي تمكن من قياس درجة التطور في القطاع المصرفي، وبالتالي قياس الحركية في أي اقتصاد، هذا ما جعل العديد من البنوك في مختلف دول العالم تسعى إلى تطوير أنظمة الدفع نظرا أن وسائل الدفع التقليدية لم تعد فعالة في عصر يتطلب السرعة في معالجة المعاملات والصفقات، ولقد سمح التطور التكنولوجي بخلق وسائل دفع إلكترونية غير مكلفة مع جعل العمليات المالية أكثر سهولة.

إن الاتجاهات المستقبلية لوسائل الدفع أصبحت واضحة ومرتبطة بخدمات السياحة الالكترونية، لأن تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يكن حصره في مجال معين، فيجب أن تفتح مختلف تقنيات وسائل الدفع الحديثة فرص متقاربة أمام المؤسسات السياحية لإظهار خدماتها ومنتجاتها السياحية بصورة تنافسية.

والجزائر هي الأخرى مدركة تماما لهذه الضرورة، فهي تسعى إلى تدارك التأخر المسجل في مجال عصرنة وتحديث المعاملات المالية والمصرفية وإرساء أسس المنظومة المصرفية الحديثة حتى تستطيع مواجهة التحديات والتطورات التي تشهدها السياحة الالكترونية على المستوى العالمي.

و هذا ما نصيغه في إشكالية البحث: **ماهو دور الدفع الالكتروني في تحديث وتطوير السياحة الالكترونية؟**

ولمعالجة هذه الإشكالية سوف نتطرق إلى مختلف النقاط التالية:

- مدخل إلى مفهوم الدفع الالكتروني.
- مدخل إلى تطوير استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر.
- واقع السياحة الالكترونية في الجزائر.
- علاقة السياحة الالكترونية بالدفع الالكتروني.
- التوصيات والمقترحات.

أولا: مفهوم وسائل الدفع الالكترونية

كانت التجارة الالكترونية من أهم الأسباب التي أدت إلى استخدام وسائل الدفع الالكتروني، وكحل للمشاكل العراقيل التي أفرزتها وسائل الدفع التقليدية وبالفعل تمكنت الوسائل الحديثة من الانتشار بسرعة وقد ساعد في ذلك المجهودات الكبيرة المبذولة من طرف البنوك لجذب أكبر عدد ممكن من العملاء وجعلهم يختبرون فعالية ومزايا هذه الوسائل حديثة النشأة.

1-1: تعريف الدفع الالكتروني

- الدفع الالكتروني هو منظومة متكاملة من النظم والبرامج التي توفرها الحكومة بهدف تسهيل إجراء عمليات الدفع الالكتروني الآمنة وتعمل هذه المنظومة تحت مظلة من القواعد والقوانين التي تضمن سرية تأمين وحماية مختلف الإجراءات، وضمان وصول الخدمة وتدعيم خاصية الدفع الالكتروني .

- كما أن نظام الدفع الالكتروني هو عبارة على صورة من مجموعة وسائل الدفع التقليدية ولكن بشكل متطور والتي نستعملها في حياتنا اليومية حيث الفرق بينهما هو أن نظم الدفع الالكتروني تتم كل عملياته الكترونيا فلا وجود للحولات ولا للقطع النقدية[1].

- نظام الدفع الالكتروني هو مجموعة من الوسائل والتقنيات الالكترونية التي تسمح بتحويل الأموال بشكل مستمر وأمن وذلك لتسديد دين ما على السلع والخدمات بصفة تلغي العلاقة المباشرة بين المدين والدائن[2].

وعليه فالدفع الالكتروني هو عملية تحويل الأموال في الأساس ثمن لسلعة أو خدمة بطريقة رقمية أي استخدام أجهزة الكمبيوتر، وإرسال البيانات عبر خط تلفوني أو شبكة ما أو أي طريقة لإرسال البيانات[3].

من خلال التعاريف السابقة نصل إلى أن أنظمة الدفع تمثل بالنسبة للنشاط الاقتصادي ما تمثله الطرق بالنسبة لحركة السير، أي الهياكل التحتية الضرورية، ولكننا ننسى وجودها إلى غاية حدوث ازدحام أو اصطدام ويمثل نظام الدفع

---

[1] محمد أمين الرومي، **التعاقد الالكتروني عبر الانترنت**، المطبوعات الجامعية، مصر، 2004، صفحة 127.

[2] أحمد شافعي، قاسم قريشي، **وسائل الدفع الالكترونية**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2014،صفحة 03.

[3] شوقي فوزي، السعيد بريكة، **تحديات وسائل الدفع الالكتروني**، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد الثاني، ديسمبر،2014، صفحة 57.

بالنسبة لأي اقتصاد مؤشر حسن التسيير وبالأخص في نطاق اقتصاد السوق، فإذا كانت المبالغ الصغيرة تسدد نقدا دون حرج يذكر، فإن المبالغ الكبيرة تتطلب اللجوء إلى وساطة مصرفية وإلى وسائل أخرى غير الأوراق النقدية[1].

* **مزايا الدفع الالكتروني**: يمكن حصرها في النقاط التالية:

✓ **بالنسبة لحاملها**: تحقق وسائل الدفع الالكترونية لحاملها مزايا عديدة أهمها:

سهولة ويسر الاستخدام، كما تمنحه الأمان بدل حمل النقود الورقية وتفادي السرقة والضياع، كما أن لحاملها فرصة الحصول على الائتمان المجاني لفترات محددة، كذلك تمكنه من إتمام صفقاته فوريا بمجرد ذكر رقم البطاقة[2].

✓ **بالنسبة للتاجر**: تعد أقوى ضمان لحقوق البائع، تساهم في زيادة المبيعات كما أنها أزاحت عبء متابعة ديون الزبائن طالما أن العبء يقع على عاتق البنك والشركات المصدرة.

✓ **بالنسبة لمصدرها**: تعتبر الفوائد والرسوم والغرامات من الأرباح التي تحققها المصارف والمؤسسات المالية، فقد حقق City Bank أرباح من حملة البطاقات الائتمانية عام 1991 بلغت 01 بليون دولار.

1-2-أهداف نظام الدفع الالكتروني

نظام الدفع الالكتروني الجزائري هو نظام دفع مبني على تقنيات إلكترونية وتقنيات الإعلام الآلي التي تستعمل لغرض صناعة الدفع الالكتروني، من خلاله يتم تحصيل قيم وسائل الدفع التي تم ضبطها عن طريق تطويق المبادلات البنكية عبر سند معلوماتي بدلا من سند ورقي، وقد جاءت أهداف هذا النظام لتقضي على مساوئ نظام الدفع الكلاسيكي التي عانت منه المنظومة البنكية الجزائرية والمتمثلة في[3] :

✓ وضع نظام المقاصة عن بعد لدفعات كتلية للوكالات البنكية، مهما كان موقعها ودرجة نشاطها بحيث كل البنوك تشارك في نظام المقاصة.

✓ تخفيض مدة التحصيل للقيم المالية في مدة زمنية لا تتعدى ثلاثة أيام على الأكثر، علما أن هذه المدة كانت تتعدى شهرا كاملا في السابق.

✓ تأمين المبادلات بين شبكة البنوك، بمعنى وضع إطار أمني تام لكل المبادلات البنكية التي أصبحت تتم عبر شبكة اتصال الكترونية.

---

[1] Ammoor Ben Halima, **Partique des Technique Bancaire**, Edition dehleb ,alger,1997.

[2] يوسف حسن يوسف، **البنوك الالكترونية**، الطبعة الأولى، 2012، صفحة 28.

[3] بصيري محفوظ، **نظام الدفع الالكتروني الجزائري كآلية لتطوير وسائل الدفع الجديدة**، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد11، العدد04، 2019،ص63.

- ✓ تبسيط الإجراءات مع تخفيض الأخطار والأخطاء، بمعنى إلغاء الإجراءات في تنفيذ جميع العمليات الحسابية لتحصيل وسائل الدفع.
- ✓ تحسين سير خزينة البنك وكذلك خزينة المؤسسات، بما فيها حسابات الأفراد وهذا عن طريق دفع أموال في حساباتهم في مدة زمنية قصيرة.

2- أدوات الدفع الإلكتروني:

هناك مجموعة من الأدوات التي تندرج ضمن المفهوم الواسع للدفع الإلكتروني، نذكر أهمها في النقاط التالية[1]:

- ✓ **آلات الصرف الذاتي:** بدأ استخدام آلات الصرف الذاتي عام 1967 بأحد فروع بنك " **باركلز**" بالمملكة المتحدة حيث كانت تسمح فقط بخدمة السحب النقدي، وعقب النجاح الذي حققته تلك الآلات تم البدأ في التطبيق بالولايات المتحدة الأمريكية بواسطة بنك "**فيرست ناشيونال**" ، ثم انتشر تطبيقها لتشمل مختلف أنحاء العالم، هذا ويعتمد مفهوم هذه الآلات على وجود اتصال بين الحاسب الرئيسي للبنك وآلة الصرف بحيث يمكن استقبال بيانات العميل بمجرد قيام العميل بإدخال البطاقة في الآلة لتقوم الآلة بعد ذلك بإعطاء استجابات فورية تتمثل في الخدمات المصرفية المطلوبة، كما أضيفت إليها مؤخرا العديد من الخدمات الأخرى المتطورة مثل تطوير الأموال إلكترونيا.
- ✓ **البنوك المنزلية:** وهي عبارة عن استخدام الحاسب الآلي الشخصي للعميل وربطه مع نظام الحاسب الآلي للبنك[2].
- ✓ **الوحدات الطرفية عند نقاط البيع:** وهي عبارة عن حاسبات آلية موجودة في المحلات والأسواق والمتاجر الكبرى والتي تكون على اتصال مباشر بالحاسب الآلي للبنك.
- ✓ **بطاقات الائتمان المصرفية:** وهي بطاقات بلاستكية تمنحها البنوك لعملائها ويتم استخدامها من قبل عملاء البنك لأغراض الشراء ثم التسديد لاحقا، مع السماح له بتأجيل سداد الرصيد المدين لفترة معينة مقابل فائدة.

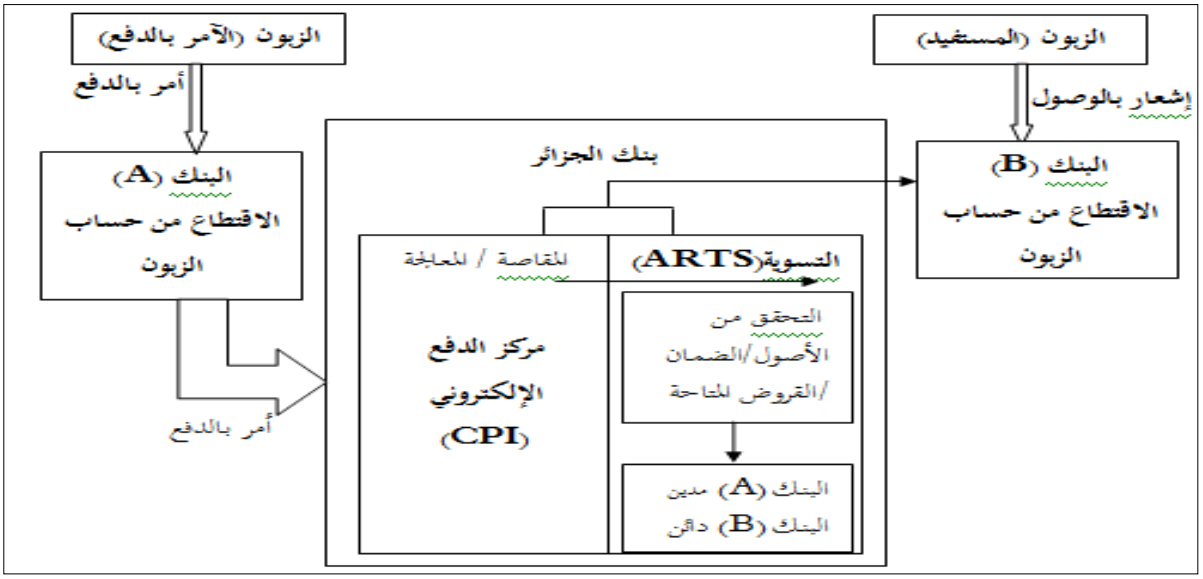
---

[1] علي عبد الله شاهين، نظم **الدفع الإلكترونية ومخاطرها ووسائل الرقابة عليها:دراسة تطبيقية على بنك فلسطين** ، مجلة جامعة الأزهر، المجلد12، العدد 01، 2010، ص 523.

[2] لزهاري زواويد، حجاج نفيسة، **الدفع الإلكتروني كأسلوب فعال في تجويد خدامات الحكومة الإلكترونية: تقنية تسديد الإلكتروني بالكويت نموذجا**، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد01، العدد 01، 2019، ص 159.

✓ **البنوك التلفونية:** يتم إجراء العمليات من خلال تشغيل مراكز الاتصالات وخدمة العملاء بواسطة التليفون لاستخدام رقم سري خاص.

الشكل رقم01: المخطط العام للدفع البنكي الالكتروني



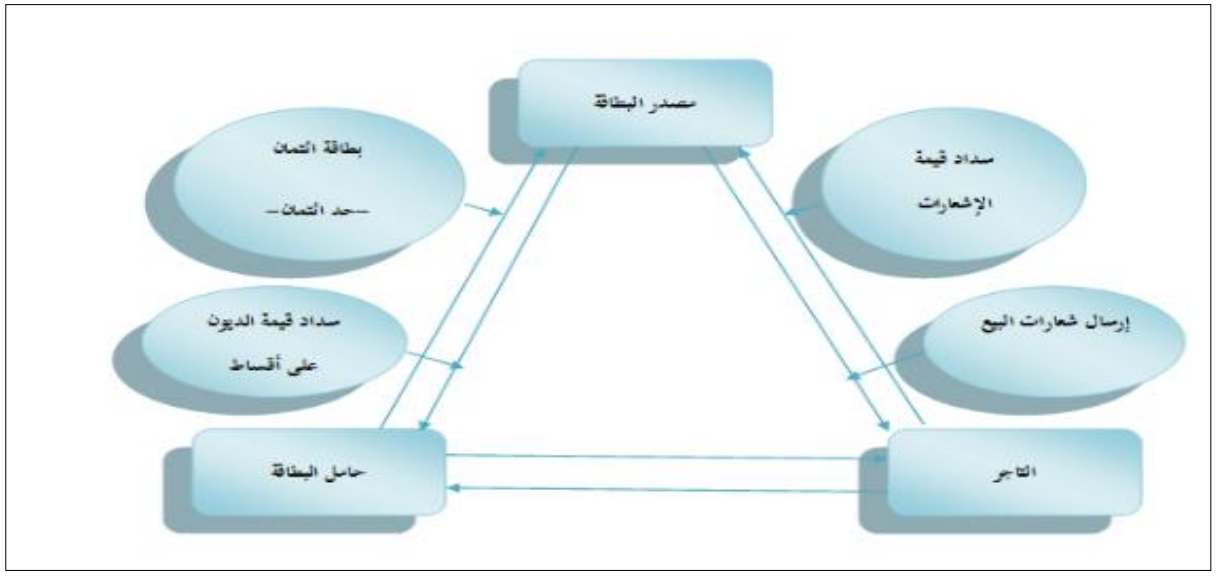
المصدر:بصيري محفوظ، **نظام الدفع الالكتروني الجزائري كآلية لتطوير وسائل الدفع الجديدة**، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد11، العدد04، 2019،ص66.

من خلال الشكل السابق نحدد أطراف التعامل بأنظمة الدفع الإلكتروني.

3- أطراف التعامل بأنظمة الدفع الإلكتروني:

تشترك أنظمة الدفع الإلكتروني في أنها وسيلة الانتقال النقود من شخص إلى أخر، ومجموعة لشخص أخر أو لمجموعة أخرى عبر شبكة الانترنت دون الحاجة للتفاعل وجها لوجه، وعلى اختلافها نجد أنها تحتوي جميعها على أربعة عناصر:

الشكل رقم02: أطراف التعامل بأنظمة الدفع الإلكتروني والعلاقة بينهم



المصدر: مقدم عبد الجليل، **واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني وأثرها على أداء البنوك التجارية الجزائرية Global Journalof Eonomics and Business,Vol05,No2,2018,p177.**

ثانيا:تطوير استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر

إن وسائل الدفع المستعملة في النظام المصرفي الجزائري تتميز بأنها تقليدية في أغلبها و لا تتناسب مع الواقع العالمي الجديد ، و لكن تبعا لحرص الجزائر على مواكبة الأحداث و التطورات التكنولوجية في العمل المصرفي خاصة في مجال الصناعة المصرفية ،بحيث شرعت منذ 2003 ببذل جهودا وطنية ودولية بمساعدة البنك العالمي من أجل تطوير الخدمات وتحديثها وأهم البرامج المسطرة والتي دخلت حيز التنفيذ بداية 2006 مشروع تحديث وتطوير وسائل الدفع وقد تضمن المشروع البطاقات البنكية كوسيلة دفع الكترونية كما شمل وسائل الدفع التقليدية من أجل معالجتها إلكترونيا، و هذا ما سيتم عرضه في هذه العناصر[1]:

1- البطاقة الائتمانية: إن هدف اعتماد بطاقة مصرفية في الجزائر هو توحيد التقنيات المكونة للجهاز و لذلك فإن الطريقة المثلى للدفع هي تلك التي تتميز بالبساطة في الاستعمال و نموذج موحد لاستعمالها (خط + الدفع + الإلكتروني) و وسيلة دفع مؤمنة بالنسبة للحامل (بطاقة ذكية) و بها جهاز مقاصة إلكترونية يتميز بالسرعة ، فضلا عن تزويد موزعات و معدات ضرورية لمركز المعالجة بأجهزة طرفية ، بالإضافة إلى تكوين لجنة من المصارف تمثل كل المشاركين لتحديد و وضع دليل للدفع الإلكتروني و قواعد التعامل بين التجار و العاملين و معالجة قضايا عدم التسديد و النزاعات المختلفة ، و بعد هذه التهيئة الواسعة ورسم الهدف المنشود تقوم شركة " ساتيم "

[1] حورية أيت زيان، كمال أيت زيان، **الصيرفة الالكترونية في الجزائر**، جامعة خميس مليانة، الجزائر، صفحة 13.

بالإشراف على العملية التقنية وذلك بإدماج الهياكل الموجودة حاليا في الشبكة النقدية بين المصارف على ضمان المبادلات مع جهاز الموزع server و جهاز المعلومات لمختلف المصارف.

و يجب أن تشير هنا إلى ضرورة أن يصحب هذه العملية أو البرنامج [1]، حملة إعلامية تحسيسية موسعة و مكثفة و تكوين مهني و تطبيقي حتى تساعد و تسهم في تحقيق المشروع .

ثم تقوم شركة " ساتيم " بعد هذه المرحلة مع جميع المصارف المنخرطة إلى انضمام شبكات الدفع الدولية بإصدار بطاقة دفع master card أو visa القابلة للاستعمال على المستوى الوطني و الدولي لعمليتي السحب أو الدفع .

و كل ماسبق ذكره من إجراءات قد عملت الجزائر على تحقيقها ليس بصورة كاملة و شاملة و لكن نستطيع القول أنها تسير على خطوات منتظمة و متباطئة من أجل تحقيقها بشكل تام و هذا العمل كان أثناء قيامها بالإصلاح المصرفي من أجل فتح المجال لتطوير التجارة الإلكترونية ، و ذلك بإصدار أول بطاقة هي " سي – بي – أي – فيزا – غولد " [2].

1-1 بطاقة "سي –بي–أي–فيزا–غولد " :

تم إصدار أول بطاقة ائتمانية و هي بطاقة الدفع الإلكترونية العالمية " سي –بي أي – فيزا –غولد " التي ترخصها هيئة عالمية " فيزا " حيث عن طريق هذه البطاقة يتمكن صاحبها من شراء السلعة التي يرغبها عبر الانترنت في أي مكان في العالم و تحويل الأموال إلى البائع عن طريق إرسال المعلومات البنكية عبر البريد الإلكتروني بشكل مشفر لضمان عدم قراءتها في حالة اعتراضها غير أن ما يعيق هذه العملية في الجزائر هو بطء إجراءات تحويل الأموال عبر البنوك ، فحسب مستثمر سعودي فإن تحويل الأموال من وكالة بنكية في بسكرة إلى وكالة أخرى بالعاصمة تابعة لنفس البنك يتطلب 10 أيام كاملة .ناهيك عند تحويل الأموال إلى مصرف آخر خارج البلاد فهذا يتطلب وقتا أطول قد يتجاوز الشهرين .

1-2 بطاقة كاش يو " :

إن بطاقة " كاش يو " المنتشرة في منطقة الخليج العربي و الشرق الأوسط قد أبدت اهتماما خاصا بالسوق الجزائرية ، حيث نشرت عدة إعلانات في موقع مكتوب تبحث عن موزعين لبطاقتها الإلكترونية في الجزائر رغم أن المديرة العامة لبريد الجزائر نفت وجود أي اتفاق أو حتى مفاوضات مع إدارة " كاش يو " لتوزيعها في الجزائر رغم

---

[1] رشيد بوعافية، **الصيرفة الالكترونية والنظام المصرفي الجزائري**، مرجع سابق، صفحة 174- 175.

[2] مصطفى دالع، **واقع التجارة الالكترونية في الجزائر**، مقالة نشرت بموقع :www.ialamtic.com

إبداء بعض الجزائريين رغبة في التعرف على التسوق الإلكتروني بواسطة بطاقة " كاش يو " التي تنظم عدة حملات إعلانية و مسابقات عبر الانترنت تقدم خلالها جوائز مغرية و لكنها تشترط مقابل ذلك شراء بطاقاتها الإلكترونية .

2- شبكة الاتصالات و البريد [1]:

إن إقامة نظام دفع إلكتروني حقيقي في الجزائر يستلزم تطوير كل من شبكات الاتصال و البريد و الانترنت و تعميمها على كل أنحاء القطر، و قد بدأت الجزائر في السعي إلى تحقيق هذا التطور في مجال الاتصالات و البريد.

2-1 الاتصالات : نظام " وي – ماكس " :

لقد أكد الرئيس المدير العام لمجمع اتصالات الجزائر ، الذي قال في حديثه لوكالة الأنباء الجزائرية أن هدف المجمع هو تعميم نظام النقد الإلكتروني في الجزائر ، و قد سبق لاتصالات الجزائر أن بدأت في عملية توزيع تلك البطاقات على زبائنها أصحاب الحسابات الجارية منذ حوالي شهرين ، و لم تنته العملية بعد ، إذ ينتظر ألاف الزبائن الحصول على تلك البطاقة التي ستخفف عليهم عناء الوقوف في طوابير لا تنتهي في مكاتب البريد من أجل سحب مبالغ نقدية للتعامل بها ، بينما بلغ استعمال بطاقات الدفع الإلكتروني مراحل متقدمة في سائر البلدان ، بل هناك من البلاد الغربية التي افتقدت فيها السيولة المالية إلى درجة اختصت بها البنوك دون غيرها ، و ستتمكن اتصالات الجزائر من ولوج السوق السمعي البصري من خلال تسويق بطاقات لقنوات التلفزيون في الجزائر .

2-2 البريد : تظهر جهود الجزائر و مساعيها من أجل تطوير الوسائل الإلكترونية في مجال البريد[2] من خلال اتفاقا للشراكة مع دولة أجنبية فرنسية في مجال البريد السريع قريبا و ذلك بهدف إعطاء البريد المستعجل أبعاد دولية حيث تضمنت هذه الشراكة اعتماد نوعية خدمات متطورة تتجاوب و متطلبات الزبون وفتح السوق الجزائرية ، و تطبيق البطاقات الممغنطة ، حيث قال مسؤول الإعلام ببريد الجزائر أن هناك مشروع أكثر من 4 ملايين بطاقة ، 600 ألف بطاقة جاهزة بمكاتب البريد توزيعها تدريجيا بالعاصمة عن طريق إرسال إشعار لأصحابها لاستلامها مجانا ، لتأتي ولايتا وهران و سطيف في المرحلة الثانية على أن تعمم العملية عبر كامل التراب الوطني قبل نهاية 2007، وفي هذا الإطار تم وضع 250 جهاز دفع عبر التراب الوطني على أن يتم تجاوز 500 جهاز آلي قبل نهاية السنة الجارية ، و بهدف حماية المواطنين من السرقة تم اعتماد رقم سري يسلم لأصحاب البطاقات لإدخاله عند كل عملية استعمال لهذه البطاقة و لمواكبة هذا التطور في البرمجيات المعمول بها تم اعتماد دورات تكوينية " دائمة ".

---

[1] غنية قمراوي ، **إتصالات الجزائر تطلق نظام " وي ماكس "** مقالة بموقع www.echouroukonline.com

[2] أمال فيطس ، **إتفاقات شراكة مع الأجانب لتطوير التسويق و البريد المستعجل** ، مقالة نشرت بجريدة الخبر، بتاريخ 9 افريل 2007.

ثالثا: علاقة أنظمة الدفع الالكتروني بالسياحة الالكترونية

تعتبر السياحة رافعة للاقتصاد العالمي، على الرغم من معوقات الأزمة الاقتصادية وحالة التوتر السياسي وعدم الاستقرار، في مناطق عديدة من العالم، حيث تساهم بنسبة 15 % من مجموع الناتج الداخلي العالمي، وتخلق سنويا 10 %من فرص العمل، وقد عززت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تطور القطاع السياحي العالمي، وأفرزت تغييرات كثيرة في بنيته الاقتصادية والخدمية، فأصبحت التكنولوجيا ميزة تنافسية في مجال الأعمال السياحية.

أولا: مفهوم السياحة الإلكترونية

يعتبر مفهوم السياحة الإلكترونية من المفاهيم الجديدة على الساحة السياحية التي تتداخل بشدة مع مفهوم التجارة الإلكترونية، وهو يشير إلى استخدام الأعمال الإلكترونية في صناعة السياحة والسفر[1]، من خلال إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الأعمال خاصة شبكة الإنترنت في معاملاته السياحية من عروض الخدمات السياحية وعمليات الحجز والدفع الإلكترونيين ، ويمكن تسمية أي نشاط سياحي إلكتروني إذا تم استخدام تقنيات تكنولوجيات الإعلام والاتصال السياحية خاصة شبكة الإنترنت وتكمن أهمية السياحة الإلكترونية في حجم الفوائد التي توفرها لمقدمي الخدمات السياحية والمستهلكين السياحيين على حد سواء، من خلال سهولة تقديم المعلومات التي تعتمد عليها صناعة السياحة، حيث أصبح من السهل على السائح مستخدم الإنترنت مقارنة الوجهات السياحية المختلفة من حيث جودة العروض السياحية وأسعارها دون الحاجة إلى الانتقال إلى مكان تقديم الخدمة.

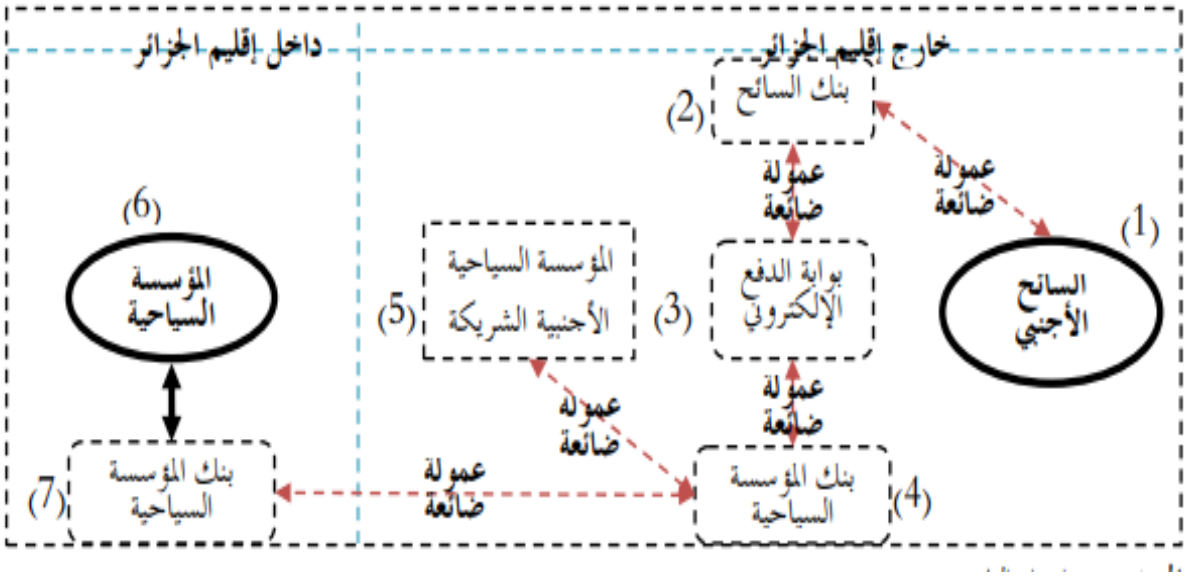
- تتطلب السياحة الالكترونية لتجسيدها عمليا أربعة مراحل أساسية وهي[2]:

- تجميع المعطيات السياحية (عروض، أسعار،خرائط، تقارير،....)
- رقمنة المعطيات المجمعة باستخدام الوسائل التكنولوجية.
- نشر المعلومات المجمعة إلكترونيا عبر الويب، وعبر الوسائط الالكترونية المتعددة،وبأكثر من لغة.
- تزويد الهيئات، الواكلات، الدواوين، المؤسسات السياحية والفندقية بالانترنت وبصفة مستمرة.

[1] Teresa Garín Muñoz and Teodosio Pérez Amaral, **Internet Usage for Travel and Tourism: The Case of Spain,** 21st European Regional ITS Conference, Copenhagen, July 2010, P 03.

[2] خالد كواش، نوال قمراوي، **دور السياحة الإلكترونية في تنمية القطاع السياحي في الجزائر**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، المجلد 1، 2013 ، ص34.

الشكل رقم03 :الوضع الحالي لنظام الدفع الإلكتروني في السياحة الإلكترونية المنظمة في الجزائر



المصدر: محمد بن ذهبية، محمد البشير مبروك، **أثر الدفع الالكتروني على تنمية اقتصاديات السياحة الأجنبية بالجزائر: دراسة بتحليل المزايا والتكاليف**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 13، 2015، ص 68.

3-2: أهمية السياحة الالكترونية في ظل تطبيق وسائل الدفع الالكترونية

تكمن أهمية السياحة الإلكترونية في حجم الفوائد التي توفرها لمقدمي الخدمات السياحية والمستهلكين السياحيين على حد سواء، من خلال سهولة تقديم المعلومات التي تعتمد عليها صناعة السياحة، حيث أصبح من السهل على السائح مستخدم الإنترنت مقارنة الوجهات السياحية المختلفة من حيث جودة العروض السياحية وأسعارها دون الحاجة إلى الانتقال إلى مكان تقديم الخدمة ، خاصة بفضل الجيل الثاني للإنترنت الويب 0.2 ، الذي يلعب دورا مهما في التوفير الإلكتروني للمعلومات السياحية التي تساهم في عملية اتخاذ قرار الحجز الإلكتروني كما أنها تسمح لمقدمي الخدمات السياحية من تخفيض التكاليف، وبالتالي قدرة المنتج السياحي على اكتساب الميزة التنافسية من خلال انخفاض تكاليف التسويق السياحي بتسهيل وتسريع التواصل بين منتجي الخدمات السياحية والوسطاء السياحيين، بالإضافة إلى انخفاض تكاليف التوزيع بفضل تسهيل عمليات إجراء الصفقات مع شريحة كبيرة من السياح، وهذا التحول في نموذج السياحة جعل التنافس بين المؤسسات السياحة عبر الإنترنت كبير جدا، فلم يعد التنافس فقط كما في النموذج التقليدي يقتصر على السعر وجودة الخدمة في الأساس[1]، بل تعداه إلى كيفية إيصال الخدمة السياحية إلى المستهلك السياحي مستخدم الإنترنت في ظل التواجد الكبير للمؤسسات السياحية في السوق السياحي الإلكتروني.

ويتم هذا من خلال ربط أنظمة الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت بأنظمة الحجز والتوزيع، التي بواسطتها يمكن استخدام البطاقات الائتمانية والشيكات الإلكترونية في عملية التسوية الإلكترونية بين المتعاملين السياحيين والسياح

[1] محمد بن ذهبية ، **السياحة الأجنبية المنظمة في الجزائر في ظل غياب الدفع الإلكتروني**، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 30- 2014، ص112.

عبر شبكة الإنترنت بواسطة مؤسسات معالجة البطاقات التي تسمى ببوابات الدفع « gateway payment » بإجراء المقاصة وتحويل المبلغ المالي من حساب السائح إلى حساب المؤسسة السياحية ، دون الحاجة لتنقل الطرفين إلى المؤسسات المالية لإتمام العملية السياحية.

من خلال ما سبق فإن الجزائر أدركت حتمية تحسين خدماتها لا سيما وسائل الدفع التي لا تحتل في الاقتصاد الأهمية التي تتسم بها لدى الدول المتقدمة، لذلك كان عليها إتباع الخطوات الصحيحة نحو تطوير وتحديث وسائل الدفع الالكترونية حتى تتخلص من الطابع المادي، خاصة وأن هناك جهود محتشمة من قبل السلطات تتمثل في إصدار بعض البطاقات الإلكترونية المصرفية و تطوير شبكة الاتصالات و البريد، كما الاقتصاد الجزائري مازال يعاني و سيظل يعاني مادام النظام المصرفي بعيد عن الاهتمام و بعيد أكثر عن كل ما هو متطور و ما لم تعطي له أهميته و دوره في هذا الاقتصاد لذلك سنخرج ببعض الاقتراحات و التوصيات .

- ✓ و من أجل عصرنة النظام المصرفي الجزائري تعتمد نظامين هما نظام التسوية الإجمالية الفورية و المقاصة عن بعد
- ✓ فيما يخص وسائل الدفع الإلكترونية هناك جهود محتشمة من قبل السلطات تتمثل في إصدار بعض البطاقات الإلكترونية المصرفية و تطوير شبكة الاتصالات و البريد.
- ✓ ضرورة التعاون ما بين قطاعي السياحة والتجارة وذلك من أجل وضع إطار قانوني وتنظيمي خاص بتطبيق نظام الدفع الالكتروني في الجزائر، بكيفية تحقق أهداف كل الأطراف المعنية بهذه المقاربة ما بين القطاعات.
- ✓ يرتبط الدفع الإلكتروني بالتجارة الإلكترونية ، و لذلك لابد من الآن وضع قانون ينظم هذا النوع من التجارة في الجزائر.
- ✓ ضرورة الاسراع لتحقيق المقاربة ما بين قطاعي السياحة والبنوك وذلك من أجل تطبيق نظام الدفع الالكتروني يفي العمل السياحي، الذي من خلاله يمكن الاقتصاد الوطني من جلب المزيد من العملة الصعبة من جهة، ومن جهة أخرى يمكن أن يساهم في تطوير الوجهة السياحية في الجزائر.

ترتبط عصرنة المصارف فضلا عن تطوير قاعدة التكنولوجيا الجديدة في الإعلام و الاتصال ، بالتكوين و التدريب المستمرين للقوى العاملة و التجديد في التجهيزات و المنتجات و هو ما يقتضي تخصيص موازنات مناسبة لذلك ، بل و استحداث وظيفة البحث و تطوير هذه المؤسسات.

قائمة المراجع:

1–باللغة العربية:

–الكتب

– محمد أمين الرومي، **التعاقد الالكتروني عبر الانترنت**، المطبوعات الجامعية، مصر، 2004، صفحة 127.

– يوسف حسن يوسف، **البنوك الالكترونية**، الطبعة الأولى، 2012، صفحة 28

– المجلات والمذكرات

- أحمد شافعي، قاسم قريشي، **وسائل الدفع الالكترونية**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2014،صفحة 03.

– شوقي فوزي، السعيد بريكة، **تحديات وسائل الدفع الالكتروني**، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد الثاني، ديسمبر،2014، صفحة 57.

- خالد كواش، نوال قمراوي، **دور السياحة الإلكترونية في تنمية القطاع السياحي في الجزائر**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، المجلد 1، 2013 ، ص34.

– مقدم عبد الجليل، **واقع ورهانات تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني وأثرها على أداء البنوك التجارية الجزائرية Global Journalof Eonomics and Business,Vol05,No2,2018,p177**

– محمد بن ذهبية ، **السياحة الأجنبية المنظمة في الجزائر في ظل غياب الدفع الإلكتروني**، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير

والتجارة، العدد 30– 2014، ص112.

- خالد كواش، نوال قمراوي، **دور السياحة الإلكترونية في تنمية القطاع السياحي في الجزائر**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، المجلد 1، 2013 ، ص34.

– بصيري محفوظ، **نظام الدفع الالكتروني الجزائري كآلية لتطوير وسائل الدفع الجديدة**، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد11، العدد04، 2019،ص63.

– علي عبد الله شاهين، نظم **الدفع الإلكترونية ومخاطرها ووسائل الرقابة عليها:دراسة تطبيقية على بنك فلسطين** ، مجلة جامعة الأزهر، المجلد12، العدد 01، 2010، ص 523.

- لزهاري زواويد، حجاج نفيسة، **الدفع الإلكتروني كأسلوب فعال في تجويد خدامات الحكومة الإلكترونية: تقنية تسديد الإلكتروني بالكويت نموذجا**، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد01، العدد 01، 2019، ص 159.

2– باللغة الأجنبية:

-Ammoor Ben Halima, **Partique des Technique Bancaire**, Edition dehleb ,alger,1997

- Teresa Garín Muñoz and Teodosio Pérez Amaral, **Internet Usage for Travel and Tourism: The Case of Spain,** 21st European Regional ITS Conference, Copenhagen, July 2010, P 03.

3- المواقع الالكترونية

- غنية قمراوي ، **إتصالات الجزائر تطلق نظام " وي ماكس** " مقالة بموقع www.echouroukonline.com
- أمال فيطس ، **إتفاقات شراكة مع الأجانب لتطوير التسويق و البريد المستعجل** ، مقالة نشرت بجريدة الخبر، بتاريخ 9 افريل 2007.